وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بالفاتحة وقل هو
الله احد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ولم يمت حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ثلثون
منهم يبشرونه بالجنة وثلثون كانوا يعصمونه من الشيطان وثلثون يستغفرون له آناء الليل والنهار
وعشرة يكيدون من كاده في بعض الروايات في كل ركعة عشرا

شهر رمضان

فاذا دخل شهر رمضان فعليك بالاستكثار من انواع الطاعات من الصيام والقيام والصدقة والذكر وغير
ذلك وقراءة القران والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاعتمار ان كنت بمكة وجميع انواع الطاعات
فانها تضاعف فيه والبس السكينة والوقار واعمره بكثرة الاستغفار واطوه ما اطوى النوم والبس
شعار الصوم واصحبه احسن صحبة وتقرب فيه بكل قربة واعلم انك ان لم تفز فيه بالرضى والمغفرة
فجدير ان تكون من اهل الوجوه المغبرة لان الله تعالى قد كفاك الهم فيه من امر الشيطان واغلق عنك
فيه ابواب النيران وفتح لك ابواب الجنان وضاعف لك فيه اجور الاعمال وعرفك ارفع درك
اقاصي الاماني والامال ودعاك فيه الى قربه بالليل والنهار والى صحبة ملائكته الابرار وحط عنك
فيه جميع الاصار ورفع عنك بفضله ثقل الاوزار فلم يدع لك علة تعتل بها ولا بقي لك معذرة تعتذر
بها فاستعد فيه لصالح العمل تبلغ فيه غاية الامل ولا تشتغل فيه بشغل لغير الله فيه نصيب واجعل
نفسك حراسته الطبيب ولكن يتفق ذلك لك الا بتوظيف الاوقات وترتيب الاوراد وتقسيم الطاعات
بحسب الساعات حتى يكون جميع ساعات الليل والنهار مملوءة بخدمة الملك الجبار بحيث لا تجد وقتا
بشغل لغير الله تعالى فيه نصيب الا ما لا بد لك دفعه من النوم فانه ينبغي لدفعه باستشعار الخوف
والحذر بذكر الموت واهواله واحوال القبر والحشر والنشر وما يقع في تلك المواقف فان ذلك اشد
شيء دفعا للنوم متى وقع في القلب ولكن الشان في وقوعه في القلب وصل في كل ليلة من لياليه
ويوم من ايامه صلوة تلك الليلة وذلك اليوم واستعمل جميع الصلوات الفاضلات المذكورات
في الليل والنهار واستعمل ما رواه ابن عباس قال كان رسول الله صلعم يصلي في شهر رمضان
في غير جماعة عشرين ركعة والوتر فحافظ على ذلك في ليالي رمضان كلها مع ما تقدم حتى لا تقول يوم
القيمة رب ارجعون لعلي اعمل صالحا واشرب قلبك تعظيم لياليه واياما وساعاته واوقاته
ولا تدع القيام في كل ليلة وقت السحر الذي ينبغي فيه وقم فيه يوم الجمعة ما ينبغي في يوم الجمعة ولا
تغفل عن الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله صلوات الله عليهم اجمعين في كل وقت وحين

والكثر

والكثر من الذكر والاستغفار وقراءة القران فاذا كان ليلة النصف منه فصل فيها ما تصلي في ليلة
النصف من شعبان فالخبر فيها وارد بذلك حدث به ثلثون من اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال من صلى ليلة النصف من رمضان قل هو الله احد الف مرة في مائة ركعة في كل ركعة عشرا لم يمت حتى
يرى في منامه مائة ملك ثلثون يبشرونه بالجنة وثلثون يؤمنونه من عذاب النار وثلثون يعصمونه من
الخطايا والعشرة الباقية يكيدون لمن عاداه فاذا دخلت العشر الاواخر تجدد في العمل وضاعف في
كل نوع منه والزم الاعتكاف في المساجد كذلك كان رسول الله صلعم يفعل روت عائشة [illegible]
الله عليه انه ما زال يعتكف العشر الاواخر حتى توفاه الله وروي انه ما ترك الاعتكاف منذ دخل المدينة
الى ان مات فينبغي ان تعاهد الاعتكاف في كل شهر ولا تدعه فان هذه الطاعة قد تركها الناس وهي
من اعظم الطاعات واجلها وان اردت الاعتكاف وكنت في غير رمضان صمت يوم اعتكافك
فان الاعتكاف لا يصح الا بالصوم ورد ما نووا على النبي صلى الله عليه وسلم وان كنت في رمضان فصيام رمضان
كاف في ذلك ثم تدخل المسجد قبل طلوع الفجر ولا يصح الاعتكاف الا في المسجد ولا يصح بان
تدخل المسجد بعد طلوع الفجر قال النبي عليه السلام كل مسجد تقام فيه الصلوة له امام ومؤذن يصح
فيه الاعتكاف فاذا دخلت المسجد ونويت الاعتكاف ثم لم تخرج من مسجد اعتكافك الا للوضوء
ولقضاء الحاجة المخصوصة او لعيادة مريض من غير جلوس بل تكون قائما او لصلوة جنازة او لصلوة
الجمعة او لحاجة الاهل وبعض المسلمين مع ترك القعود وسرعة الانقلاب ولا تشتغل في مسجد اعتكافك
بشيء من المباحات اصلا بل تكون موقوفا على الطاعات من الصلوة والذكر وقراءة القران واشباه
ذلك وعليك بالسكينة والوقار وكثرة المناجاة والدعاء والاستغفار والصلوة على النبي المختار
وعلى آله الاطهار وان نويت اعتكاف الليل مع النهار كان افضل وحسن بجعل المسجد منزلك وروى
ابن عمر ان النبي صلعم بني في المسجد بيتا من سعف فاعتكف فيه في اخر شهر رمضان وكان يصلي فيه
فاخرج راسه وقال ان المصلي يناجي ربه فليعلم احدكم من يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض وقال
النبي صلعم من اعتكف العشر الاواخر من شهر رمضان كان كحجتين وعمرتين وان اعتكفت من اول
الشهر الى اخره فهو افضل لتكون قد جمعت من انواع الطاعات في شهر رمضان وتحوز الفضل كله
في العمل مع فضيلة الشهر فان المحروم من حرم نفسه فيه العمل قال النبي صلعم يوما وقد حضر
شهر رمضان اتاكم شهر رمضان شهر بركة وخير يغشاكم الله فيه الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)